

صفة الصفوة

فإذا أسحر تناول رغيفه الآخر فأكله ثم شرب عليه شربة من ماء ثم يخرج إلى المسجد .
قال خلف وحدثني بعض أصحابنا قال كان منصور بن زاذان يفعل هذا كله ويفضل بخصلة لا يبيت كل ليلة حتى يبل عمامته بدموعه ثم يضعها .

عن أبي العلاء بن عباد بن الشخير قال أخبرني ابن أخي عامر بن عبد قيس أن عامرا كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه فلا يلقي أحدا من المساكين يسأله إلا أعطاه فإذا دخل إلى أهله رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها كما أعطوها .

عمارة بن عباد العنبري وابنه وثابت أبو الفضل قالوا ما رأينا عامر بن عبد قيس متطوعا في مسجدهم قط .

قال وكان آخر من يدخل المسجد وأول من يخرج منه .

عباد بن الشخير قال كنا نأتى عامر بن عباد وهو يصلى في مسجده فإذا رآنا تجوز في صلاته ثم انصرف فقال لنا ما تريدون وكان يكره أن يرونه يصلى .

عن سحيم مولى بني تميم قال جلست إلى عامر بن عباد وهو يصلى فتجوز في صلاته ثم أقبل علي فقال أرحني بحاجتك